بحسب ذلك الاختلاف في معالم يوقت بها الناس امورهم
من المزارع والمتاجر ومحال الديون وغير ذلك ومعالم
للحج يعرف بها وقته وذلك للتنبيه على ان الاولى والاليق
بحالهم ان يسئلوا عن ذلك لانهم ليسوا ممن يطالعون
ممن يطلعون بسهولة على دقايق علم الهيئة ولا يتعلق
لهم به غرض وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل
ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين
وابن السبيل سالوا عن بيان ماذا ينفقون فاجيبوا
ببيان المصارف تنبيها على ان المهم هو السوال عنها
لان النفقة لا يعتد بها الا ان يقع موقعها ومنه اي من
خلاف مقتضى الظ التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها
على تحقق وقوعه نحو يوم ينفخ في الصور فصعق من
في السموات ومن في الارض بمعنى يصعق ومثله التعبير
عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين
لواقع مكان يقع ونحوه التعبير عن المستقبل بلفظ اسم
الفاعل كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مكان يجمع
وههنا بحث وهو ان كلا من اسم الفاعل والمفعول

والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب اصل
الوضع فيكون كل منهما ههنا في موقعه واردا على حسب
مقتضى الظاهر والجواب ان كلا منهما حقيقة فيما تحقق فيه
وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق مجازا تنبيها
على تحقق وقوعه ومنه اي من خلاف مقتضى الظ القلب
وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الآخر والاخر
مكانه نحو عرضت الناقة على الحوض مكان عرضت الحوض
على الناقة اي اظهرته عليها لتشرب وقبله اي القلب
السكاكي مطلقا وقال انه مما يورث الكلام ملاحة
ورده غيره اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب
ونقيض المقصود والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا
غير الملاحة التي اورثها نفس القلب قبل كقوله ومهمه
اي مفازة مغبرة مملوة بالغبرة ارجاؤه اطرافه
ونواحيه جمع الرجا مقصورا كان لون ارضه سماؤه
على حذف المضاف اي لونها يعني ان لون السماء فالمصراع
الاخير من باب القلب والمعنى كان لون سمائه لغبرتها
لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة في وصف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)